Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي دفاعه عن الحلاج [٢٥] يقول :
« وكذلك الأمر كلما اتصل رجال الدين ، والغلاة منهم في الرأي ، بالسلطان وسيطروا عليه .
فقد أشرنا آنفاً إلى الحلاج وقتله وصلبه » . (مرآة الإسلام : ٢٩٠)

ودافع طه أيضاً عن الزنج والقرامطة وزعم أنهم ثوار ضد الخلفاء الظلمة ، وأنهم مصلحون وشعارهم كان العدل والمساواة ... ثم يجد نفسه مضطراً بعد أسطر قليلة إلى الاعتراف بانحراف هاتين الثورتين .

وبعد : لقد قطع طه عهداً على نفسه في بداية كتابه أن يكون حيادياً متجرداً في بحثه ، ولكنه خان العهد كعادته ، ولم يستطع التخلي عن عواطفه نحو الزنادقة والملحدين أمثال : القرامطة ، والزنج ودعاة الحلول ووحدة الوجود ، ونحن لانستطيع التخلي عن عواطفنا ومحبتنا لأنبياء الله ، وأصحاب خاتم الأنبياء ﷺ ، وعموم الدعاة والمصلحين في كل عصر ومصر ، ويعلم الله أننا ماقلنا إلا مانعتقد أنه حق أماطه فلايعرف إلى الحق سبيلاً ، ويحشر المرء مع من أحب .

---

٢٥ ــ هو الحسين بن منصور الحلاج ، كان جده مجوسياً من أهل فارس ، حكي عن غير واحد من العلماء إجماعهم على قتله ، وأنه قتل كافراً ، وكان مشعوذاً متلوناً ، ومازال يضل الناس ويموه عليهم حتى ادعى الربوبية ، فسجن في بغداد ، وأجمع الفقهاء على كفره وزندقته وأنه كان ممخرق ، قتل ببغداد بعد فتوى الفقهاء . (البداية والنهاية باختصار ١١ / ١٣٨)